الّتي كان يجوزها من ربهم وانّه درجة في الجنّة لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون
انا هو الحديث وخصّ الله تعالى ... وان كان داخلا في الوسيلة ... ان تسلم وقوله تعالى
يريدون ان يخرجوا فيتمنّون هاذا وقال الحسن اذا ارادوا ... النار ... من حاشيتها فحينئذ يريدون
الخروج ويطمعون فيه وتلا وهو قوله كلما ارادوا ... هاذا قلت ويؤيده ما خرّجه البخاري في رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه اثنان فانطلقا به ... فاذا الرجل الذي في النهر فاذا ا
اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه ورده حيث كان وانطلقا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيّق
واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اقتربت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها
رجال ونساء عراة فقلت ما هاذا فقالا انطلق الحديث واخبر ... الكفار
انهم ليسوا بخارجين من النار بل عذابهم فيها مقيم مؤبد وقوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما الاية قلت ... المشي ... في مال او غيره ... ان يكون ربعا
بعرض وجه مملوكا لغير السارق ... ما ... لا شبهة له فيه في حرز مثله
منه الى ما ليس في حرز ... ربع دينار او ثلاثة دراهم او ما يساوي ثلاثة دراهم
وقوله تعالى فاقطعوا ايديهما يعني ايمانهما ... والنكال ... والنكال ... وقوله تعالى
فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه الاية جمهور العلماء على ان توبة السارق
قبل ان يصل الى الحكام ... لا ترفع عنه حد القطع فيما يساوي توبة المحارب
المحارب وقوله تعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء
اي فلا معقب لحكمه ولا معترض عليه يفعل ما يشاء لا اله الا هو وقوله تعالى يا ايها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الاية تسلية لنبيه عليه الصلاة والسلام
وتقوية لنفسه بسبب ما كان يلقى من طوائف المنافقين واليهود والمعنى قد وعدناك
النصر والظهور عليهم فلا يحزنك ما يقع منهم ومعنى المسارعة في الكفر البدار الى نصره
والسعي في كيد الاسلام واطفاء نوره قال مجاهد وغيره قوله تعالى من الذين قالوا
امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم هم المنافقون وقوله تعالى سماعون للكذب
سماعون لقوم اخرين يحتمل ان يراد بهم اليهود ويحتمل ان يراد بهم اليهود مع المنافقين اي
جميعهم يسمع الكذب من بعض من بعض ويقبلونه ولذلك جاءت عبارة سماعون في صيغة
المبالغة اذ المراد انهم يقبلونه ويستزيدون منه ذكره وقوله تعالى سماعون لقوم
اخرين

اخرين يحتمل ان يريد انهم يسمعون منهم وذكر الطبري عن جابر ان المراد بالقوم الاخرين يهود
فدك وقيل يهود خيبر ويحتمل ان يكون سماعون لقوم اخرين جواسيس مسترقين الكلام
لينقلوه لقوم اخرين وهاذا مما يمكن ان يتصف به المنافقون ويهود المدينة وهاذا
هو الذي نص عليه ابن اسحاق قال وقيل لسفيان بن عيينة هل جرى للجاسوس ذكر
في كتاب الله عز وجل قال نعم وتلا هاذه الاية سماعون لقوم اخرين وقوله يحرفون
الكلم من بعد مواضعه هاذه صفة اليهود في معنى ما حرفوه من التوراة وفيما يحرفونه من
... من بعد مواضعه اي من بعد ان وضع مواضعه وقصد به وجوهه القويمة
يقولون ان اوتيتم هاذا فخذوه روي ان يهود فدك قالوا ليهود المدينة استفتوا محمدا فان
افتاكم بما نحن عليه من الجلد والتحميم فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا الرجم قال الشعبي
وغيره وقيل غير هاذا من وقايعهم ... الى التحميم والجلد ... قال
عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام على جهة قطع الرجاء منهم ومن يرد الله فتنته
اي محنته بالكفر فلن تملك له من الله شيئا ثم اخبر تعالى عنهم انهم الذين سبق لهم في علمه
ان لا يطهر قلوبهم وان يكونوا مدنسين بالكفر لهم في الدنيا خزي بالذلة والمسكنة التي ضربت عليهم
في اقطار الارض وفي كل امة قال ع سماعون اي هم سماعون ومثله اكالون اه وقوله تعالى
اكالون للسحت ... اي ... والسحت كل ما لا يحل كسبه من
المال وقوله تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم تخيير للنبي صلى الله عليه وسلم
ولحكام امته بعده وقال ابن عباس وغيره هاذا التخيير منسوخ بقوله تعالى وان احكم
بينهم بما انزل الله وقال كثير من العلماء هي محكمة وهاذا هو الظاهر ان شاء الله تعالى وفقه
هاذه الاية ان الامة مجمعة فيما علمت على ان حاكم المسلمين يحكم بين اهل الذمة في التظالم بينهم
واما نوازل الاحكام التي لا تظالم فيها فالحاكم مخير واذا رضي به الخصمان فلا بد من رضى
اساقفتهم او احبارهم قاله ابن القاسم في العتبية ص وعن ابن الداودي قال مالك
لا يحكم بينهم ... والحكم في المظالم فيحكم بينهم بما انزل الله ولا يحكم بينهم في الزنى الا ان
يعلنوه فيحدوا بسبب اعلانه ثم يردون الى اساقفتهم قال مالك وانما رجم النبي صلى الله
عليه وسلم اليهوديين قبل ان تكون لهم ذمة اه وقال ابن العربي في احكامه انما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليحقق لهم تحريفهم وتبديلهم وكذبهم وكتمهم ما في التوراة